فراس عزيز ديب

بين الانتخابات الرئاسية ومعركة الحسم المؤجلة.. هل تدخل فرنسا مرحلة الملل؟!

يعود الفرنسيون صباح اليوم إلى مكاتب الاقتراع لاختيار رئيس لهم بعد أن أفضت نتائج المرحلة الأولى إلى ترشح كل من الرئيس الحالي إيمانويل ماكرون وزعيمة الجبهة الوطنية مارين لوبين إلى الدور الحاسم، ساعات تفصلنا عن معرفة الشخص الذي سيقود القوة الثانية في الاتحاد الأوربي، وسط ما يعيشه العالم أجمع من أحداث تجعل الشعور باقتراب حرب عالمية ثالثة هو الطاغي، ناهيك عن الأزمة الاقتصادية التي تبدو أوروبا المتضرر الأكبر منها.

في الشكل، يبدو الحدث برمته صورة مطابقة عما حدث في انتخابات ٢٠١٧ والتي أفضت إلى وصول ماكرون إلى السلطة، يومها كان الجميع يعلم بأنه لا مكان للمفاجآت وحلم الرئاسة الذي يراود عائلة لوبين منذ عقود سيتأجل خمس سنوات جديدة، اليوم لا يمكن التسليم بأن المفاجأة ستغيب عن هذه الانتخابات فالمفاجأة واردة ولو بنسب ضئيلة تحتاج إلى معجزة ليس من السهل تحققها، هذا الاختراق بحد ذاته يبدو إنجازاً عملت عليه الماكينة الانتخابية لليمين المتطرف بطريقة جيدة للاستثمار في المستقبل وبمعنى آخر حتى لو لم تحمل هذه الانتخابات تغييراً بالأشخاص لكنها ستحمل حكماً تغييراً في التفكير، فكيف ذلك؟

في العام ٢٠١٠ أثارت مارين لوبين استياء الكثير من الفرنسيين بما فيهم الجمعيات التي تحارب ضد العنصرية عندما شبهت اضطرار بعض المسلمين للصلاة في الشوارع المحاذية للمساجد يوم الجمعة بسبب ضيق المساجد بالاحتلال النازي، يومها قالت إن حجز شارع لفرض الشريعة هو احتلالٌ ولو كان بلا جنود ودبابات، بدت لوبين يومها مضطرة لرمي هكذا قنبلة وهي تسير بهدوء باتجاه وراثة والدها جان ماري لوبين في رئاسة الحزب، أما في العام ٢٠٢٢ فإن مارين لوبين خلال احتفالها مع أنصارها بفوزها بالمركز الثاني المؤهل للدور الحاسم فإنها ركزت حرفياً على تحية الفرنسيين (أياً كانت جذوركم وأياً كانت ديانتكم).

حديث الجذور هنا لا يبدو بأنه يمر بالصدفة عندما يكون المخاطب زعيماً يمينياً متطرفاً، البعض قد يرى بأن هكذا عبارات هي نوع من الواقعية السياسية التي يريدها الحزب من أجل كسب الأصوات لا أكثر، لكن حتى هذه الواقعية كانت في السابق مرفوضة وشعار «فرنسا للفرنسيين» لم يكن بالنسبة لهم مزحة أو للاستهلاك السياسي، تحديداً لأن أدبيات اليمين المتطرف لا تعترف بالفرنسيين من أصول غير فرنسية، بعضهم مثلاً يرفض حتى تشجيع منتخب فرنسا لأنه حسب زعمه منتخب المهاجرين وليس الفرنسيين! شبه الانقلاب هذا يبدو حديث العهد لكنه حكماً ليس النهاية فالحزب فيما يبدو قرر تدريجياً إعادة صياغة خطابه حتى يتمكن من إيجاد القبول عند من تمسهم مفرداته تحديداً إنه في الشق الاقتصادي والاجتماعي وحتى على مستوى السياسة الخارجية يقدم برنامجاً يبدو الأفضل ومن المحزن أنه لم يستطع استثماره حتى الآن عبر السلطة التنفيذية بسبب التعنت في الخطاب، هذا كان واضحاً مثلاً في المناظرة الأخيرة يوم الأربعاء الماضي بين لوبين وماكرون التي وإن كانت نتيجتها لا غالب ولا مغلوب، لكنها أعادت تكوين صورة مارين لوبين لدى الكثيرين بمعزل عن خطاب الكراهية، حتى حديثها عن منع الحجاب في المباني الرسمية ليس بالجديد لكنه حسب ماكينتها الانتخابية في آخر أولوياتها ويأتي في إطار منع الرموز الدينية ككل وبمعنى آخر سيصبح دخول الراهبة ممنوعاً إن كانت ترتدي الحجاب، فهل قرر الحزب فعلياً أن يستمع إلى نصائح الأصدقاء؟!

لعله كذلك وتحديداً التخلي عن تلك العبارات التي تقصي الآخر ولا تعترف به على طريقة كل ما يمكن وصفهم بالمتطرفين دينياً أو قومياً. ربما لأن هذه الحركة جاءت متأخرة، فالاستحواذ على أصوات ملايين المهاجرين يحتاج إلى الكثير من التراكمات للبدء ببناء الثقة، تحديداً أن معركة الرئاسة و إن كانت قد حسمت إلا أن المعركة الأهم لا تزال قابلة لتقديم منتصر جديد يقلب الطاولة على الجميع فما هي؟

عادةً ما ينتظر الفرنسيون خطاب كل مرشح خاسر في الدور الأول نظراً لأن هذا الخطاب يحمل توجيهاً مباشراً أو غير مباشر لمناصريه للتصويت بهذا الاتجاه أو ذاك، قبل خمسة عشر يوماً كانت الأنظار متجهة نحو اليساري العتيد جان لوك ميلانشون، فمع النسبة التي حققها والتي وصلت إلى ٢٢ بالمئة أي سبعة ملايين وسبعمئة ألف صوت فإنه يتمتع بكتلة انتخابية وازنة قادرة أن تنقل الانتصار من طرف إلى آخر وهو ما دفع بصحيفة «لو باريسيان» للقول «إن مباراة النهائي بين ماكرون ولوبين سيكون حكمها جان لوك ميلانشون». لم يخيب ميلانشون التوقعات وطلب من مناصريه التصويت لماكرون بل وكرر عبارته ثلاث مرات: «أرجوكم لا تمنحوا السلطة للوبين»! على الرغم من التعارض الكبير في الأفكار بين الرجلين تحديداً أن ميلانشون كان الداعم الأول للسترات الصفراء الذين قادوا الاحتجاجات قبل عامين ضد سياسات ماكرون، مع ذلك بدا غريباً عند الكثيرين أن يفضل ميلانشون «رأس المال» على «اليمين المستحدث»، هو تسليف موقف بنظرة مستقبلية كلمة السر فيها الصراع على منصب رئيس الوزراء القادم، يبدو وكأن ميلانشون بدأ منذ الآن يطمع في زيادة كتلة الأصوات تلك، ماذا لو استثمرها في الانتخابات التشريعية القادمة؟

أياً كانت هوية الرئيس مساء اليوم فإن فرنسا عملياً ستدخل مرحلة انتقالية حتى نهاية حزيران القادم موعد انتهاء الانتخابات التشريعية وتشكيل الحكومة الجديدة، وفي ظل التراجع الكبير للحزبين التقليديين الاشتراكي والجمهوري أو ما عرف سابقاً بالحزب الديغولي فإن الساحة ستبقى مفتوحة للصراع الثلاثي ذاته الذي شاهدناه في الانتخابات الرئاسية، المعركة الحقيقية ستكون هنا لأن فشل حزب الرئيس ماكرون بتحقيق الأغلبية سيجعل انتصاره بلا معنى ويجبره على التعايش مع أغلبية برلمانية إما يمينية متطرفة أو ذات توجهات يسارية، هو الاعتقاد السائد اليوم بأن الناخب الفرنسي لم يشأ معاقبة ماكرون في الانتخابات الرئاسية خوفاً من المجهول، لكن العقاب سيكون في الانتخابات التشريعية التي قد تحمل الكثير من المفاجآت تعيد للأذهان الفترة التي كان فيها الديغولي جاك شيراك رئيساً للوزراء والاشتراكي فرانسوا ميتيران رئيساً للجمهورية وما شهدته البلاد يومها من جمود على كل الأصعدة فماذا ينتظرنا؟

قبل اندلاع أحداث العام ١٩٦٨ بأيام قليلة والتي أدت إلى ثورة طلابية لاقتها الحركات العمالية لتنتفض بعدها فرنسا عن بكرة أبيها، نشرت صحيفة اللوموند مانشيتاً بعنوان: «فرنسا تعيش الملل»، اليوم تبدو فرنسا فعلياً أمام مفترق طرق أساسه ما ستؤول إليه نتائج الانتخابات الرئاسية والتشريعية، فإما أن يعيد اليمين واليسار خلط الأوراق للخروج من الروتين السياسي الذي يمتص قواعد الجمهورية الخامسة، أو أن يدفع فوز ماكرون بالرئاسة والأغلبية البرلمانية معاً صحيفة اللوموند للبحث في أرشيفها واستعادة هذا العنوان، قد لا تبدو الصحيفة مضطرة أن تشرح ما جرى بعد ذلك وإلى أين وصلت الأحداث الدامية تحديداً أن المستهدف يومها كان رجلاً بحجم شارل ديغول، مع ذلك لم يسلم من ملل فرنسا.. وتململ الفرنسيين!

بسبب تردي الوضع المعيشي وإهمال التنظيمات الإرهابية

اللغة العربية تتراجع في إدلب.. والمنطقة أمام كارثة تعليمية

شهدت المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في مناطق إدلب ومحيطها تراجعاً كبيراً في اللغة العربية، لتصبح الفصحى أبعد من أي وقت مضى عن السكان، بالقراءة والكتابة وحتى الفهم، وذلك نتيجة تفشي الأمية عند الأجيال الجديدة، وإهمال ملف التعليم من التنظيمات الإرهابية.

وحسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أمس، فإنه يلاحظ تراجع استخدام اللغة العربية عند السير في شوارع إدلب وقراءة ما يكتب على واجهات المحال التجارية وزجاج السيارات المتجولة، إذ لا تكاد تخلو جملة أو عبارة من الأخطاء الإملائية، وخاصة ما يتعلق بالهمزات والضمائر المستترة.

وبرر الكثير من سكان تلك المناطق عملية انهيار اللغة عند معظم الفئات المجتمعية إلى تردي الوضع المعيشي الذي أجبر الأهالي على تأمين مهن لأطفالهم بسنين مبكرة، إضافة إلى تداول اللهجة العامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والابتعاد عن القراءة والكتابة بلغة صحيحة.

وانتشرت بشكل ملحوظ مؤخراً، «عصابات الأطفال» في المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية، وتحديداً تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في إدلب وشمال غرب سورية، بسبب الفقر وتدهور الأوضاع المعيشية.

وذكرت تقارير صحفية مؤخراً، أنه بينما تئن المناطق التي يسيطر عليها «النصرة»، نتيجة الوضع المعيشي السيئ، وغياب أبسط الخدمات العامة، يقوم التنظيم بتجميع أموال الضرائب والإتاوات التي يفرضها على السكان في إدلب، ويحول جزءاً كبيراً منها إلى استثمارات لمصلحة متزعميه داخل تركيا، كما يقوم بسرقة المساعدات المخصصة للمواطنين، وتخزينها لديه.

ونقلت المواقع عن علي المحمود، البالغ من العمر ٢٣ عاماً، والذي انقطع عن الدراسة خمس سنوات، قوله إنه اضطر مع عائلته لتشارك السكن مع عوائل أخرى أثناء النزوح، ما جعل من الدراسة أمراً مستحيلاً وسط الضجيج والاكتظاظ.

وتابع الطالب، الذي أكمل دراسته منذ العام الماضي، بعد أن حصل على الشهادة الثانوية، بأن تدهور اللغة العربية أصبح أمراً طبيعياً بالنسبة لمعظم سكان إدلب، وهو ما يجعل من مهمة إكمال التعليم بالنسبة للمنقطعين أمراً صعباً، على حد تعبيره، مضيفاً: إنه استعان بالدروس الخصوصية حتى يرفع سويته اللغوية.

من جهتها، أكدت طالبة المرحلة الثانوية، مريم الحسن، البالغة من العمر ١٨ عاماً، أن نقص الكفاءة وراء تراجع المعارف والمهارات اللغوية، إضافة إلى نقص الاهتمام العام مع تغيير الحال الراهن.

وفي السياق، أشار محمد الأحمد يعمل ممرضاً في إدلب، إلى أن سوق العمل لا يطلب اللغة العربية ولا يهتم بمدى إجادتها، إذ إن المنظمات التي تقدم أفضل الفرص المعيشية لا تشترط على المتقدم سوى معرفة اللغة الإنكليزية أو لغات أخرى دون الاهتمام بمدى فهم ومعرفة الفصحى.

وحسب تقارير فإن قطاع التعليم في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في شمال غرب سورية يعاني بسبب انقطاع الدعم المقدم من الاتحاد الأوروبي منذ سنتين، إذ اقتصر على مدرسي الحلقة الأولى والثانية، ما جعل من التدريس مهنة أكثر صعوبة، وخاصة مع غلاء المعيشة واضطرار المدرسين الذين عملوا لقاء أجور بسيطة وتطوعوا لتعليم الأطفال مجاناً إلى البحث عن أعمال أخرى والاتجاه حتى لمهن غير معتادة لحملة الشهادات، ما سبب فقدان الكوادر التعليمية وأثر سلباً في جودة التعليم في المنطقة.

من جهتها، بينت دكتورة اللغة العربية فيما تسمى «جامعة إدلب» الخاضعة لـ«النصرة»، إيمان عثمان أن مناطق إدلب أمام كارثة نتيجة الافتقار للأساتذة المبدعين باللغة العربية، مؤكدة أن جيل الأطفال الذين مرت سنوات تعليمهم خلال الحرب شبه أمي، والسبيل لإنقاذهم هو إعادة الاحترام للمعلم، إضافة لتوفير الدعم اللازم للمدارس وتوفير التعليم المجاني الفاعل.

من جانبه، أوضح أستاذ اللغة العربية، محمد اليحيى، أن هنالك ضعفاً واضحاً باللغة العربية لدى المعلمين أنفسهم، وذلك لأسباب كثيرة منها ما يتعلق بالمناهج التي همشت اللغة العربية، وضعف أصحاب الاختصاص الجدد في ظل الوضع الراهن، متهماً التخصصات الأخرى بإهمال اللغة العربية، مشيراً إلى افتقار الوسائل التعليمية والمكتبات والمحفزات على القراءة.

وكالات

وفيات وتشوهات في مناطق سيطرة الاحتلال و«قسد» بسبب حراقات النفط

لقطة جوية لمصفاة نفط بدائية تابعة لميليشيات «قسد» الانفصالية في ريف القامشلي (أ ف ب – أرشيف)

كشفت تقارير جديدة عن تسجيل عشرات حالات الوفيات والتشوهات بين الأجنة والأطفال وحديثي الولادة نتيجة التلوث والانبعاثات السامة في الهواء مع كثرة انتشار حراقات النفط البدائية في المناطق التي تحتلها القوات الأميركية وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية شمال شرق سورية.

ونقل تقرير نشرته مواقع إلكترونية معارضة عن طبيب متخصص في الأمراض التنفسية: إنّ «حرّاقات النفط البدائية تسبّبت بآثار كارثية قد تمتدّ لتطاول أجيالاً مقبلة، وقد بتنا نشهد زيادة في الالتهابات الرئوية والأمراض الجلدية بسبب الانبعاثات الناجمة عنها، إلى جانب حالات عقم وتشوّهات لدى الأجنّة. كذلك فإنّ الغازات الصادرة عنها تتسبّب في ولادة أطفال مشوّهين أو قد تؤدّي إلى وفاة الأجنّة في أرحام أمّهاتهم».

وأشار الطبيب إلى أنّ «أكثر المتضرّرين هم الذين يعملون في هذه الحرّاقات والذين يسكنون بالقرب من مناطق تمركزها. فهؤلاء من أكثر الأشخاص الذين يقصدون المراكز الطبية، وفي حالات كثيرة أصيب الناس بأمراض دائمة أجبرتهم على ملازمة منازلهم وقد صاروا عاجزين عن العمل، من دون وجود أي جهة تعوّضهم عمّا لحق بهم من أضرار».

أحمد المشرف وهو واحد من عمّال الحرّاقات في ريف دير الزور، قال: إنّ «زوجتي أجهضت مرّتين، وفي كلّ مرّة كانت تعلمنا الطبيبة النسائية بأنّ السبب ناجم عن تلوّث غير معروف، يُعتقد أنه بسبب استنشاق انبعاثات حرّاقات النفط».

على خط مواز، ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية العاملة في مناطق سيطرة «قسد» شمال شرق البلاد، أنّه خلال الأعوام الأخيرة ظهرت حالات تشوّه بنسب كبيرة عند الأطفال حديثي الولادة، فضلاً عن فقدان حوامل أجنتهنّ في بلدة المالكية بريف الحسكة وقرى تابعة لها.

وتناول التقرير قصة امرأة تبلغ من العمر ٢٤ عاماً من سكان قرية فطومة بريف اليعربية في محافظة الحسكة والتي رُزقت بطفلة تشكو من ثقب في القلب وضمور في الدماغ وتأخّر في النموّ، وكذلك تبيّن أنّها عاجزة عن فتح عينَيها.

ونقل التقرير عن متخصص في طبّ الأطفال في العربية: أنّ التشوّهات في الأجنّة وبين حديثي الولادة تزايدت بشكل ملحوظ، من قبيل ضمور الدماغ ونقص الأكسجة وتشوّه الأطراف وغيرها، بينما ارتفع معدّل المصابين بالربو خمسة أضعاف، فضلاً عن حالات كثيرة من التهاب الأنف التحسسي، بسبب التلوّث.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتحدث فيها تقارير إعلامية عن خطورة حراقات النفط البدائية وأماكن انتشارها، حيث سبق أن تحدثت مصادر مختلفة أن العديد من الأطفال في مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في محافظة إدلب يضطرون للعمل بحراقات النفط البدائية، بسبب الحاجة، ولتأمين متطلبات أسرهم وذلك بسبب ممارسات الاحتلال التركي ومرتزقته التي تطول الأهالي في لقمة عيشهم، وتصادر أملاكهم، إضافة إلى احتكار العديد من متطلبات الحياة اليومية ما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها.

وكالات

مقتل وإصابة عدد من مسلحي «قسد»

قتل وأصيب عدد من مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية في هجمات متفرقة استهدفت نقاطهم العسكرية في مناطق ريف دير الزور الشرقي.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية: إن هجوماً بالقذائف الصاروخية نفذه مجهولون استهدف نقطة عسكرية لميليشيات «قسد» في بلدة ذيبان بالريف الشرقي بالتزامن مع اشتباكات عنيفة ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من مسلحي الميليشيات وإيقاع خسائر مادية بالنقطة العسكرية.

وفي السياق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن اثنين من مسلحي ما تسمى «قوات الأسايش» التابعة لـ«قسد» قتلا نتيجة استهدافهما بالرصاص من مسلحين يرجح أنهم من خلايا تنظيم داعش الإرهابي وذلك في قرية الشهابات الواقعة بريف دير الزور.

كما استهدف مسلحون منزل شخص يعمل ضمن ما يسمى «مجلس دير الزور المدني» التابع لميليشيات «قسد» في بلدة أبو حمام بريف دير الزور الشرقي بقنبلة يدوية، دون معلومات عن خسائر بشرية، واقتصرت الأضرار على المادية.

في المقابل، اعتقلت دورية تابعة لميليشيات «قسد» شخصين من بلدة الكشكية بريف دير الزور الشرقي وفق ما ذكرت المصادر.

وتشهد معظم المناطق الواقعة تحت سيطرة ميليشيات «قسد» في ريف دير الزور والحسكة والرقة حالة غضب ورفض شعبي لتلك الميليشيات ظهرت عبر احتجاجات شعبية واسعة تطالب بطردها من قراهم وبلداتهم نتيجة الممارسات التي تقوم بها ضد السكان المدنيين وسرقة النفط وخيرات المنطقة تحت غطاء ودعم قوات الاحتلال الأميركي.

وكالات

الفلتان الأمني يتصاعد في مناطق سيطرة الاحتلال التركي

مقتل وإصابة عدد من مرتزقة اردوغان في اشتباكات برأس العين

شهدت المناطق التي يحتلها النظام التركي في شمال سورية مزيداً من الفوضى والانفلات الأمني والاقتتال بين مرتزقته الإرهابيين، حيث قتل وأصيب عدد منهم جراء اندلاع اشتباكات عنيفة بينهم في مدينة رأس العين المحتلة شمال غرب محافظة الحسكة سبقتها عمليات خطف متبادل بين مجموعات مسلحة داخل المدينة.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية في المدينة: أن «اقتتالاً اندلع أمس بين مجموعة من إرهابيي ما يسمى «فرقة الحمزة» وإرهابيي «الموالي» بعد عمليات خطف متبادلة بين الطرفين حيث دارت اشتباكات عنيفة استخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والخفيفة ما أثار الرعب والخوف بين أبناء المدينة التي تفتقد منذ احتلالها الأمن والاستقرار نتيجة الاقتتال المتواصل بين الإرهابيين الذين يسرقون ويستولون على أماكن ومعابر التهريب وفرض النفوذ والسطوة داخل المدينة».

وأكدت المصادر، أن الاقتتال أدى إلى مقتل ٣ إرهابيين وإصابة خمسة آخرين ودخول رتل للاحتلال التركي لوقف الاقتتال بين مرتزقته.

ويشهد الوضع الأمني مزيداً من التدهور والفلتان في المناطق التي يحتلها النظام التركي ومرتزقته والمناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية في شمال وشمال سورية في وقت تتواصل الاقتتالات بين المجموعات المسلحة في هذه المناطق وما تخلفه من ضحايا في صفوف المدنيين.

ويتجه الانفلات الأمني في المناطق المذكورة إلى مزيد من التأزم والتصعيد مع فقدان الاحتلال التركي و«قسد» قدرتهما على ضبط بوصلة الصراع والاقتتال بين الميليشيات المتناحرة على النفوذ والامتيازات، في حين يشير مراقبون إلى أن للطرفين مصلحة في استمرار الوضع على ما هو عليه.

اقتتال بين مجموعتي «فرقة الحمزة» و«الموالي» الإرهابيتين داخل مدينة رأس العين التي تسيطر عليها المجموعات الإرهابية الموالية لتركيا (عن الانترنت)

وسبق أن بينت مصادر متابعة للوضع في تلك المناطق لـ«الوطن» في بداية الشهر الجاري، أن اقتتال «الإخوة الأعداء» في مناطق الاحتلال التركي وفي مناطق نفوذ ميليشيات «قسد» تصاعد بشكل كبير وسريع خلال الشهر الأخير لافتة إلى أن «منحنى» الفلتان الأمني أخذ بالتصاعد وقد بلغ مستويات «غير مسبوقة» مع ما خلفه من أعداد كبيرة في الضحايا في صفوف المدنيين الذين يواصلون مواجهة الاحتلال والميليشيات رفضاً لوجودهم، وهو ما يسرع من عمليات المقاومة والتصدي للاعتداءات الممنهجة بحقهم.

وأحصت مصادر معارضة مقتل ٣٩، بينهم ٢٤ من عناصر «قسد» والباقي مدنيون منذ بداية العام الجاري خلال عمليات اقتتال وتفخيخ سيارات بمناطق ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية شرقي نهر الفرات على حين أوضحت مصادر أخرى معارضة أن العام الجاري سجل حتى أمس الأول ٣٩ عملية تفجير أيضاً في مناطق الاحتلال التركي في إعزاز وعفرين وجنديرس والباب والراعي.

وتسود حالة من الاحتقان والفلتان الأمني مدينتي الباب وجرابلس شمال شرق محافظة حلب وصولاً إلى إعزاز ومنبج بريفها الشمالي، غذاها تهاون الاحتلال التركي في «ضبط الأمن والاستقرار واتباع المحاصصة والمنفعة المتبادلة سبيلاً لشد ساعد من يواليه من المرتزقة وإضعاف من يدور خارج فلك مخططاته وأطماعه»، ولتسود شريعة الغاب في فرض الإتاوات وعمليات خطف الأشخاص وترويج المخدرات وتهريب المواد الغذائية ونهب الآثار وزيادة حدة الاقتتال الدائر بين الميليشيات المختلفة.

وبات ملف تجنيد المرتزقة للقتال في مناطق النزاع والصراع خارج سورية ولمصلحة النظام التركي، حسب المصادر، الشغل الشاغل لمتزعمي الميليشيات التابعة له لمراكمة ثرواتهم.

كما تستمر حالة الفلتان الأمني في المناطق التي تنتشر فيها ميليشيات «قسد» شرق نهر الفرات، بفعل فوضى السلاح التي تعيشها بعد أن بيعت محتويات المستودعات التي كانت تعود لتنظيم «داعش».

ومؤخرا كشفت تقارير أنه تم رصد تسجيل ٢٣ مشاجرة جماعية منذ بداية العام الحالي ضمن المناطق التي تسيطر عليها «قسد»، واستخدمت في هذه المشاجرات الأسلحة النارية بما فيها القنابل اليدوية، ما أودى بحياة ٧ أشخاص وتسبب بإصابة العشرات.

وتوزعت هذه المشاجرات وفق التقرير بواقع ١٠ في مناطق محافظة الحسكة، و٨ في الرقة، و٣ في دير الزور وواحدة في مدينة منبج بريف حلب الشرقي.

وجاء في التقرير أن مسلحين من «قسد» باعوا محتويات مستودعات الأسلحة التي كانت تتبع لتنظيم «داعش» في أسواق المنطقة الشرقية، ووصل صيف العام ٢٠١٩ وبعد سيطرة «قسد» على قرية «باغوز فوقاني»، حد بيع الأسلحة من عناصر «قسد» على «بسطات»، ضمن أسواق المواشي شرق الفرات.

وكالات

الاحتلال التركي صعد شمال حلب وفي «خفض التصعيد»

المقاتلات الروسية توجه رسائل حازمة للنظام التركي

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي

كثف سلاح الجو الروسي من وتيرة توجيه رسائل صارمة ضد نظام الرئيس رجب طيب أردوغان في المناطق التي يحتلها بريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي وفي منطقة «خفض التصعيد» بإدلب وجوارها، لتصويب حساباته الخاطئة والكف عن مواصلة اعتداءاته واستمرار تصعيده العسكري الذي يسبق شن عدوان جديد، اعتقاداً منه أنه يستغل انشغال روسيا بالعملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا.

رسائل الجو الروسية الحازمة، في كثافتها وفي المناطق المستهدفة لأول مرة، حملت تهديداً جدياً لنظام أردوغان بالتوقف عن انتهاكاته وتصعيده المتواصل، ظناً منه أنه يحقق وسيحقق مكاسب ميدانية وسياسية.

وأكدت الرسائل الروسية عدم صحة الأحاديث والتسريبات التي روجتها وسائل إعلام معارضة عن تقليص حجم القوات الروسية في بعض مناطق انتشارها السورية.

وأفادت مصادر محلية في ريف حلب الشمالي لـ«الوطن»، أن بعض سكان الريف استفاقوا بعد منتصف الليلة ما قبل الماضية على أصوات انفجارات ضخمة سمع صداها فوق مدينتي عفرين وإعزاز شمالي حلب وفي منطقتي الباب وتادف بريفها الشمالي الشرقي وترمانين غرب المحافظة، مصدرها صواريخ جو– أرض روسية شديدة الانفجار انفجرت في أهداف ضمن المناطق التي يحتلها النظام التركي ومرتزقته التي يسميها «الجيش الوطني»، ولاسيما فوق مناطق عسكرية لجيش الاحتلال التركي، ما تسبب بحال من الذعر والخوف لدى جيش الاحتلال التركي ومرتزقته.

سلاح الجو الروسي يستهدف معقلاً لمسلحي ما تسمى غرفة عمليات « الفتح المبين» في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب سورية (عن الانترنت)

وبينت المصادر أن سلاح الجو الروسي شن ٥ غارات فوق تلك المناطق الواسعة، ولأول مرة في عمق مناطق الاحتلال التركي في الأرياف القريبة من الحدود التركية، ما يعني أن موسكو جادة في المرات القادمة بدك ثكنات جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، ولتوجيه نظر النظام التركي إلى ضرورة تدقيق حساباته الخاطئة لحفظ الاستقرار في المناطق المجاورة الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية.

في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، شنت المقاتلات الروسية أمس ٥ غارات استهدفت معقلاً لمسلحي ما تسمى غرفة عمليات « الفتح المبين»، التي تتزعمها «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، بجوار نقطة مراقبة عسكرية لجيش الاحتلال التركي غير شرعية في محيط بلدة البارة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، ما تسبب بمقتل وجرح عدد من الإرهابيين، وفق قول مصادر محلية في جبل الزاوية لـ«الوطن».

وأشارت المصادر إلى أن الطيران الحربي الروسي نفذ أمس غارات فوق نقطة المراقبة التركية غير الشرعية في بلدة احسم بجبل الزاوية جنوبي إدلب، وهو الاستهداف الرابع للحربي الروسي في «خفض التصعيد»، بعد استهداف موقع «النصرة» الفرع السوري لتنظيم القاعدة قرب بلدة الرويحة بست غارات بجبل الزاوية أول من أمس بالتوازي مع شن غارات ضد مسلحي «الفتح المبين» في محيط بلدة العنكاوي في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي.

كما نفذ الطيران الحربي الروسي استهدافاً أمس في محور كبانة طال الإرهابيين في جبل الأكراد شمال اللاذقية وهو السادس خلال الشهر الجاري.

وسبق للمقاتلات الروسية شن ثلاث عمليات استهداف ضد مرتزقة النظام التركي في جبل الزاوية خلال نيسان الجاري، استهلتها بضرب الإرهابيين في بلدة فليفل في ٤ الجاري ثم الإرهابيين في فليفل والفطيرة في ٩ منه ثم الإرهابيين في احسم والبارة في ١٩ منه، ونتج عن ذلك قتل وجرح إرهابيين كثر.

إلى ريف حلب الشمالي الأوسط، حيث وجه جيش الاحتلال التركي أمس مدفعيته وصواريخه باتجاه المدنيين في بلدات البيلونية وعين دقنة وشوارغة ومرعناز التابعة لمنطقة عفرين، ومحيط مدينة تل رفعت وبلدتي مرعناز ودير جمال من دون معرفة حصيلة القصف، وذلك بعد مقتل ٣ من جنوده في عملية استهداف مدرعة عسكرية كانت تقلهم أول من أمس قرب قاعدة للاحتلال في طرف بلدة مارع أعقبها اشتباكات قرب خطوط تماس بلدتي كفر خاشر ومرعناز، حسب قول مصادر أهلية في المنطقة لـ«الوطن».

أما في ريف حلب الشمالي الشرقي، فأوضحت مصادر محلية لـ«الوطن» أن جيش الاحتلال التركي ومرتزقته استهدفا أمس بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة بلدات الصيادة وعرب حسن وعون الدادات الواقعة تحت سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية الموالية لواشنطن، بريف منبج الشمالي، من دون تأكيد عدد الإصابات في صفوف المدنيين.

وأما في البادية الشرقية، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، واصلت أمس ولليوم الثاني على التوالي، عملياتها البرية بتمشيط قطاعات البادية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وأوضح أن عمليات التمشيط تتركز في منطقة جبل البشري ما بين دير الزور والرقة، لتطهيرها من الدواعش الذين لوحظ لهم وجود مكثف بتلك المنطقة.

ولفت إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، مسح المنطقة وشن فيها غارات مكثفة على مخابئ مموهة للدواعش، كانوا يستخدمونها للاختباء بعد عمليات اعتداءات على نقاط عسكرية.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

دروس إسرائيلية من ساحة الحرب بين روسيا وأوكرانيا

يرى الجنرال المتقاعد من جيش الاحتلال الإسرائيلي غيرشون هاكوهين في تحليل نشره في مجلة «إنتاج المعرفة» العبرية في ٢١ نيسان الجاري أن «على القيادة في تل أبيب إعادة النظر بسياستها الحربية من جديد في أعقاب الدروس التي يمكن استخلاصها مما يجري بين روسيا وأوكرانيا وموقف دول الاتحاد الأوروبي»، فهو يكشف في هذا الموضوع عن «وجود ضعف عند الدول الأوروبية الرئيسة في حماية أوكرانيا لأنها قلصت حجم جيوشها بشكل قلل من قدراتها الحربية، وهذا العامل يفرض على إسرائيل أن تراه كجرس إنذار لها «ويطالب قيادة جيش الاحتلال بعدم» عقد الآمال على السلام لأن العالم لن تهدأ فيه الحروب التي أصبحت قابلة للاستمرار من دون نهاية سريعة ومن دون تحقيق تعريف محدد للطرف المنتصر فيها».

يوضح هاكوهين أن روسيا أدركت بعد الأسبوعين الأولين أن عملياتها العسكرية ستطول فأعدت خطة التكيف مع حرب من هذا القبيل بينما ظلت الدول الأوروبية تتعامل بردود فعل تنم عن ضعف وسائلها في تغيير نتائج العملية العسكرية الروسية.

وينصح هاكوهين قادة جيش الاحتلال «بالتركيز على ضرورة خلق الخطة التي يتكيف بها الجيش مع ما يتناسب في ظروف حرب متواصلة وبأسلوب المعارك المتتابعة».

يلاحظ هاكوهين أن قيمة التفوق في سلاح الجو لم يعد يعول عليها في أن تحمل نفس ما كانت تحمله من نتائج، وستظل الأسلحة الصاروخية المحمولة من الأفراد والوسائل المتحركة والطائرات المسيرة تلعب دوراً لا تقضي عليه قدرات سلاح الجو.

لكن أكثر ما يثيره الخوف من دروس مستخلصة هو دور الحلفاء الأوروبيين مع أوكرانيا والضعف الذي يعتري قدراتهم العسكرية والنقص في كمية قوتهم البشرية المحترفة للقتال والحرب، فمن الواضح أن هذه الدول الاستعمارية السابقة التي خاضت حروباً ضد بعضها بعضاً في تنافسها وصراعها على المستعمرات في الحربين العالميتين الأولى والثانية لم تعد بعد تشكيل الاتحاد الأوروبي تهتم بزيادة قدراتها العسكرية لأغراض الحروب بين بعضها بعضاً أو ضد روسيا بشكل خاص بل لأغراض المحافظة على نفوذها وهيمنتها في دول العالم الثالث في بقايا مستعمراتها في إفريقيا وآسيا وتحقيق هذه الأهداف لا يتطلب زيادة في عدد قواتها أو في أسلحتها.

بالمقابل كان الكل يلاحظ أن روسيا تمكنت بعد العقد الأول من انهيار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١ من إعادة تحديث وتطوير أسلحتها وقدرات جيشها الكمية والنوعية لمواجهة خطط فرض الهيمنة الغربية عليها، وبالمقابل تآكلت في تلك الفترة القدرة العسكرية للحلف الأطلسي وتزايدت التناقضات والاختلافات بين أعضائه حول مستقبله.

يبدو أن أول امتحان سيفشل فيه الغرب هو عدم تمكنه من تحقيق أهدافه ضد روسيا وحلفائها في منطقة عملياتها العسكرية في البحر الأسود.

وفي البحر الأبيض المتوسط ساهمت الحرب المشتركة السورية والإيرانية والروسية المشتركة ضد المجموعات الإرهابية والغرب المتحالف معها في هزيمة هذا الغرب واتساع أفق هذا التحالف الثلاثي وامتداده إلى البحر الأبيض المتوسط من ناحية عسكرية ولوجستية، ولم تستطع الولايات المتحدة قائدة حلف الأطلسي إيقاف هذا التطور في قوته الممتدة من الخليج عند إيران والعراق الى سواحل سورية في البحر الأبيض المتوسط، فقد أصبحت الأهداف المشتركة لهذه الأطراف في حماية مصالح شعوبها وشعوب منطقة الشرق الأوسط، من أهم العوامل التي جعلتها تفرض جدول عملها على المستوى الإقليمي وعلى المستوى الدولي، بل تمكنت من ضم الصين الشعبية إلى هذا الإطار الدولي رغماً عن الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية.

ولذلك يعرب الجنرال غيرشون هاكوهين عن قلق الكيان الإسرائيلي من الضعف الأوروبي لأن من يضمن بقاء هذا الكيان ويدعم قوته لم يعد قادراً على حماية أوكرانيا القريبة جداً من حدود الأطلسي وأوروبا، فكيف يمكن لهذا الغرب أن يضمن حماية الكيان الإسرائيلي من القوى المجاورة له ومن القوى الفلسطينية التي تقاومه من الداخل، ولذلك يعد النتيجة التي ستنجم عن الضعف الغربي في حماية أوكرانيا جرس إنذار يدق في تل أبيب ودرساً من الدروس المستخلصة مما يجري لأوكرانيا في هذه الأوقات.

تكريم ٢٧٥ أسرة شهيد في طرطوس

وفاء لتضحيات أبنائهم في سبيل الوطن كرمت محافظة طرطوس ٢٧٥ أسرة من ذوي شهداء الجيش العربي السوري.

وتضمن حفل التكريم الذي أقيم في صالة المركز الثقافي العربي بمدينة طرطوس منح ذوي الشهداء أوسمة الإخلاص وعرض فيلم وثائقي تناول محطات مشرقة من بطولات الجيش العربي السوري واحتفاء أبناء الوطن خلال استقبال قوافل الشهداء إضافة إلى فقرات فنية فلكلورية على أنغام الأغاني الوطنية لفرقة (إيل ياما) للفنون الشعبية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

محافظ طرطوس صفوان أبو سعدى لفت في كلمة إلى أن شهر نيسان هو عيد لدحر التنظيمات الإرهابية الباغية التي حاولت تدنيس هذه الأرض الطاهرة، وقال: «إن حكمة السيد الرئيس بشار الأسد وتضحيات رجال الجيش العربي السوري وتماسك الشعب وصبر ذوي الشهداء والجرحى أثمر نصراً مدوياً».

اللواء بسام بري مدير مديرية شؤون الشهداء والجرحى والمفقودين قال في كلمته: «من مدينة الشهداء والعزة والكبرياء طرطوس ينبثق الفجر.. ومن هنا رددوا قسم الفداء للوطن فكانوا أوفياء له وكان شامخاً بهم منتصراً بفضل تضحياتهم التي تصغر أمامها كل التضحيات».

ولفت بري إلى أن الشهداء جسدوا معنى التضحية في سبيل الوطن وترجموا عشقهم له بتقديم أرواحهم للحفاظ على قدسيته وطهارته ليبقى منيعاً حراً شامخاً.

وألقت أريج ديوب زوجة الشهيد المقدم الطيار علاء ديوب كلمة ذوي الشهداء، وتلت خلالها قصيدة مجدت فيها الشهادة ووصفت عظيم عطاءات الشهداء وأهدتها لروح زوجها الشهيد ولكل شهداء سورية البررة، مشيرة إلى أن كل الكلمات تبقى عاجزة في حضرة الشهادة ورأت في التكريم نقطة مضيئة تؤكد وقوف كل أبناء الوطن بمختلف أطيافه وجهاته إلى جانب ذوي الشهداء وتقديرهم لهذه التضحيات.

بدورهم رأى ذوو الشهداء علي ميهوب ومحسن حبيب وتمام رقية أن التكريم هو وسام شرف كما هي الشهادة لأنه يحمل ذكرى الشهيد واسمه وأضافوا إنها لفتة طيبة تعكس الاهتمام والتقدير لمن ضحى ليبقى الوطن سيداً ولينعم كل أبنائه بالأمن والسلام.

حضر حفل التكريم أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي محمد حبيب حسين وقائد الشرطة العميد موسى حاصود الجاسم وممثلو الجهات الرسمية بالمحافظة.

وكالات

«قسد» تواصل تقصيرها المتعمد في ضبط فوضى «الهول»

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية تقصيرها المتعمد في ضبط فوضى الفلتان الأمني ضمن «مخيم الهول» للاجئين في شرق الحسكة والذي تديره بالتعاون مع قوات الاحتلال الأميركي، وذلك بهدف استغلال تلك الفوضى للإبقاء على المخيم كفزاعة تهديد ومبرر لممارساتها القمعية ضد المواطنين.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء أمس عن مصادر محلية في ناحية الهول تأكيدها أن حالة الفوضى والفلتان الأمني مستمرة داخل «المخيم الهول» للاجئين، حيث سجل الأسبوع الفائت عدداً من حوادث القتل ضمن أقسامه.

وقالت المصادر: إن المخيم «يشهد حالة فلتان أمني كبير وانتشاراً للسلاح وتزايد معدل حوادث القتل بحق قاطنيه، حيث شهدت الأيام القليلة الماضية مقتل امرأة في القسم الرابع من المخيم وصلب فتاة بعد قتلها في القسم ذاته في حوادث غامضة غير معروفة الدوافع والأسباب».

وأوضحت، أن أربعة مقيمين في المخيم وجدوا الأربعاء الماضي مقتولين بمسدسات كاتمة للصوت، ما أثار حالة من الخوف والرعب بين القاطنين الذين فقدوا الأمل بقدرة ميليشيات «قسد» على فرض حالة من الاستقرار الأمني داخل المخيم، لافتة إلى أن التقصير المتعمد لمسلحي الميليشيات زاد من حالة الفوضى وعدم الأمان هناك.

ويضم «مخيم الهول» لاجئين عراقيين ونازحين سوريين رفضت ميليشيات «قسد» إدخالهم إلى مدينة الحسكة وغالبيتهم من أرياف دير الزور والرقة ومن المحافظات الأخرى، حسبما ذكرت «سانا».

ولفتت المصادر، إلى أن الميليشيات ستواصل استغلال هذه الأوضاع للإبقاء على المخيم كفزاعة تهديد ومبرر لممارساتها القمعية ضد المواطنين وخاصة بعد الأخبار التي تناقلتها مواقع ووسائل إعلام حول نية تنظيم داعش الإرهابي تنفيذ هجمات على المخيم في سيناريو مشابه للأحداث التي شهدها سجن الثانوية الصناعية الذي تسيطر عليه الميليشيات في مدينة الحسكة في ٢٠ كانون الثاني الماضي والتي أدت إلى مقتل العشرات من المساجين وفرار العشرات من مسلحي داعش كانوا محتجزين فيه واتخاذ تلك الأحداث ذريعة لقصف الأحياء السكنية وتدمير المنشآت التعليمية والممتلكات العامة والخاصة من قبل الاحتلال الأميركي والميليشيات، إضافة إلى التغطية على قيام الاحتلال الأميركي بنقل مجموعات من مسلحي التنظيم من داخل السجن إلى قواعده في عدة مناطق.

من جهتها، تحاول ميليشيات «قسد» حسب المصادر، استغلال وجود المخيم تحت سيطرتها للحصول على دعم من المنظمات العالمية والإنسانية من جهة والتسويق السياسي لمخططاتها من خلال التواصل مع حكومات العديد من الدول التي لديها رعايا انخرطوا ضمن صفوف التنظيم الإرهابي من جهة أخرى.

وتحتجز ميليشيات «قسد» في مخيماتها شمال شرق البلاد والتي يعد «مخيم الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، الآلاف من مسلحي تنظيم داعش وعوائلهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وكالات

أميركا تعمل على منطقة فيدرالية تضم شرق الفرات وإدلب وعفرين

سياسي كردي: التوتر بين «المجلس الوطني» و«با يا دا» يطيح بـ«الحوار تحت الرعاية الأميركية»

موفق محمد

بينما أطاح التوتر الحاصل بين الأحزاب الكردية في شمال سورية بجولة جديدة من الحوار الكردي الكردي كانت الولايات المتحدة تسعى لعقدها قريباً، تم الكشف عن أن أميركا تعمل على خلق منطقة فيدرالية تكون تحت سيطرتها وتمتد من شرق الفرات حتى إدلب وعفرين ومد أنابيب غاز منها إلى كردستان العراق وأيضاً إلى تركيا فأوروبا.

وأكد سياسي كردي يقيم في الحسكة في رده على سؤال حول مصير جولة حوار كانت تسعى أميركا لعقدها بين «المجلس الوطني الكردي»، وحزب «الاتحاد الديمقراطي – با يا دا»، الكردي، المهيمن سياسياً وعسكرياً على المنطقة: «في ظل الوضع القائم لا يوجد حوار، ولا يمكن أن يلتقي الطرفان، وأن يناقشا الأمور».

وتعد ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية ذراع «با يا دا» المسلح وبالوقت ذاته تشكل العمود الفقري لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية المدعومة من الاحتلال الأميركي وتسيطر على مناطق واسعة من شمال وشمال شرق سورية.

عناصر من ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية تسيطر على مناطق واسعة من شمال وشمال شرق سورية (عن الانترنت – أرشيف)

ومنذ يومين شهدت مناطق سيطرة «قسد» عمليات حرق لمكاتب ومقرات «المجلس الوطني الكردي» وأحزابه، في وقت كان فيه الأخير يتحضر لعقد جولة جديدة من الحوار مع «با يا دا».

وبينما اتهم «المجلس الوطني» «با يا دا» بالوقوف وراء عمليات الحرق، وهي ليست الأولى من نوعها، نفى الأخير ذلك، واصفاً ما يفعله الطرف الأول بأنه «عمالة وخيانة».

ويعرف «المجلس الوطني» بقربه الكبير من «الحزب الديمقراطي الكردستاني» في شمال العراق، والذي تحدثت عدة تقارير أنه «ينسّق» مع الجانب التركي في العملية العسكرية، التي أطلقها الأخير قبل أيام ضد مسلحي «حزب العمال الكردستاني» هناك، في حين يتهم «با يا دا» بالارتباط بـ«حزب العمال» المصنف على قوائم الإرهاب الدولية، وأنه بمثابة «الذراع السوري له».

ومنذ مطلع ٢٠٢١ يراوح الحوار الكردي – الكردي في سورية مكانه؛ حيث فشلت الأحزاب المنخرطة في الحوار، خلال الأشهر الماضية ورغم الضغط الأميركي في الوصول لنقطة التقاء.

وكان من المقرر أن تعقد جولة حوار جديدة بين «المجلس الوطني الكردي»، و«با يا دا» وبرعاية الولايات المتحدة في الأيام المقبلة، لكن حوادث الحرق والتصعيد الكلامي أثارت الكثير من التساؤلات إن كانت هذه الجولة ستعقد أم لا.

وفي تصريحه لـ«الوطن» أوضح السياسي الكردي الذي فضل عدم الكشف عن اسمه خوفاً من ملاحقة «قسد» له، إنه «منذ سنتين وحتى الآن أرى أنه لن يكون هناك اتفاق ولن يكون هناك تقارب بين الجانبين بالنظر إلى الخلافات القائمة بين الطرفين، ثانياً أميركا ليست جدية، ثالثاً حالياً صار هناك تصعيد، وصار هناك مصالح اقتصادية ونفط وغاز والأمور تعقدت كثيراً، ولا أحد لديه استعداد للتنازل للطرف الآخر، وبالتأكيد حتى لو حدث حوار فلن يؤدي إلى أي نتيجة».

ورأى السياسي الكردي، أن الوضع بين الجانبين «المجلس»، و«با يا دا» «بالتأكيد ذاهب إلى مزيد من التأزم»، وأضاف: «المجلس الوطني باعتباره إطار غير مسلح بالتالي التصعيد من قبله سيكون كلامياً، أما من ناحية «حزب الاتحاد الديمقراطي»، فإن تصعيده يقع على الأرض حيث يتم إحراق مكاتب الأول، وبالتالي هذا التصعيد لن يصل إلى درجة الاشتباك، ولكن الطرفان في ظل هذا الوضع لن يستطيعا التقارب نهائياً وهذا الأمر سيؤثر على الوضع في المنطقة».

ويوم الخميس الماضي نشر حساب السفارة الأميركية في دمشق بياناً عبر «تويتر»، أعربت فيه عن قلق عميق لدى الولايات المتحدة من الهجمات الأخيرة على العديد من مكاتب المجلس الوطني الكردي.

وأضاف البيان: «لا مكان للترهيب والعنف في الخطاب السياسي، ونحث جميع الأطراف على الانخراط سلمياً في السعي وراء قرارات تفيد جميع الأطراف المعنية».

ورداً على سؤال حول إمكانية ممارسة أميركا ضغوطاً على الجانبين وإجلاسهما على طاولة الحوار، قال السياسي الكردي، «أميركا قامت بالكثير من الأمور وفشلت، فهي حاولت الاعتماد على العشائر العربية وفشلت، وحاولت تشكيل مجلس عسكري بدير الزور والرقة وفشلت».

وأضاف: «هي مضطرة للتعامل مع «قسد» إلى الآن وأميركا لن تغامر بـ«قسد» كرمى لعيون المجلس الوطني الكردي».

وكشف السياسي الكردي، أن «أميركا لديها مشروعاً يقوم على ربط مناطق (سيطرة) المعارضة مع بعضها بعضاً ومن ضمنها مناطق (سيطرة) «قسد»، وتسعى لمصالحة «قسد» مع الأتراك». وأضاف: «إذا توصلوا إلى تفاهم مع الأتراك، فهذا الأمر سيؤدي إلى خلق منطقة فيدرالية في شرق الفرات حتى إدلب وعفرين تكون تحت السيطرة الأميركية».

ورداً على سؤال: إن كانت أميركا ستنجح في ذلك، قال: «إن الأمور أصبحت شبه جاهزة وإذا نجحوا فإن من خطوط أنابيب النفط والغاز سيتم إلى كردستان العراق ومنها إلى تركيا وأوروبا وهذا المشروع تشرف عليه أميركا وتركيا ليكون بديلاً عن الغاز الروسي»، وأضاف «إذا نجحوا في مد هذه الأنابيب واتفقوا مع «قسد» التي تعتبر العقبة الوحيدة أمامهم، فإنه بالتأكيد منطقة شرق الفرات ستكون ضمن الأجندة»، في إشارة إلى مشروع الربط الأميركي لمناطق سيطرة المعارضات.